No. 33 – 4e Année (Mars 1935 ١٩٣٥ اذار (السنة الرابعة ٣٣ عدد

نشرة شهرية

بادارة جمعية القديس منصور دي بول في القدس

BULLETIN DE LA CONFERENCE DE SAINT VINCENT DE PAUL A JERUSALEM



قيمة الاشتراك السنوي مائة مل في القدس ومائة وخمسون ملا في الخارج

ترسل المخابرات باسم ادارة جمعية القديس منصور — القدس صندوق البريد ٧٧١

فهرس

Nihil obstat
Mgr. JOSEPH MORCOS
censor delegatus
Hierosolymis die 2/3/35

مجلة مار منصور

بادارة جمعية القديس منصور دي بول في القدس

No. 33 -- 4e Année (Mars 1935 ١٩٣٥ اذار) عدد ٣٣ السنة الرابعة



مربي المسيح

مار يوسف البتول

في ١٩ اذار

قضت مقاصد العناية الالهية ان تحجب عن معرفتنا مكان ولادة وحداثة وشبيبة يوسف البتول مربي المسيح غير ان متى الانجيلي يوضح لنا بنوع جلي بالفصل الاول من انجيله بان يوسف متسلسل على خط مستقيم من نسل داود الملك ابن يسّى.

لقد شوهد هذا النبيل وسليل اشهر ملوك اسرائل لدى الانقلابات السياسية ملتزماً ان يفتش على اكتساب خبز يومه بشغله اليدوي.

أو ليس هذا جديراً بمن سيصير حارساً ومربياً واباً لذاك القائل: «طوبى للمساكين» ؟

وفي غضون ذلك كانت العذراء مريم قد انهت سني تربيتها في هيكل اورشليم بين يدي الكهنة واللاويين ودخلت في السنة الخامسة عشرة.

وبما ان الموت يتّمها التزمت كهنة الهيكل ان تهتم عوضاً عن والديها بامر زواجها ولكي ينتقوا عريساً لها اهلاً لقداستها وقع انتخابهم بعد الاستقصاء والتروي والاجتهاد وعقد الاجتماعات وتدبير العناية الالهية على يوسف بن داود الرجل العفيف البار الذي كان يشتغل مع الفعلة والخدم في هيكل سليمان لاسيما وانه من انسبائها من سليلة داود جدها

فبهذا الهيكل الذي صرفت العذراء في ربوعه سني حداثتها بمواصلة الصلاة قرب قدس الاقداس وتقديم بخور التسبيح وعطر الاستغاثة . وذبائح الاماتة للعذراء الالهية مشتاقة لمجي ماشيح الموعود به تقدمت بجسدها الطاهر الباهي الجمال والذي يحوي نفساً اكثر صفاء من البلور تشفّ عن كمالات العلي الساكن في فوأدها متمنطقة بزنار ازرق فوق ثوب ناصع البياض وبعده غطاء يكسو رأسها المنبعث منه جلالاً وهيبة وشعاعاً كالشمس المضيئة لخطبة يوسف بعلها

وبحسب ناموس موسى كان يتواعد الخطيبان بحفلة هذه الخطبة امام الاحبار وتحت بركة الرب بان كلاً منهما يختص بالاخر على طول المدى الا ان الشريعة

كان تسوّغ للخطيبين ان يبقيا بعيدين عن بعضهما مدة سنة كما هي العادة عند اليهود حتى اليوم وبعد ذلك يلتزمان بالاقامة معاً.

ولذا تركت مريم فور الخطبة هيكل اورشليم وتوجهت الى الناصرة لتمضي اوقات خطبتها بالانفراد والتأمل وترتيل الاسفار المقدسة لاجئة الى بيت مريم كلاوبا احدى قريباتها

وبعد مرور بضعة اشهر من وصولها الى الناصرة دخل اليها رئيس الملائكة وهي في الهيكل غارقة ببحر التأملات مسلماً عليها ومبشراً اياها بالحبل الالهي وبعد محاورة قليلة لطيفة بينها وبين الملاك صارت اماً للرب

ولما كانت سنة الخطبة قد قاربت النهاية ترك يوسف شغله في اليهودية وجاء الى الجليل ليهيء محلاً للاقامة ويأخذ خطيبته اليه

واذ كانت علامات الامومة ظهرت على جسد العذراء زنبقة الغاب ارتعش وتعجب لكنه لم تعلق على نيته العفيفة غبار الريبة بذات الطهر والعفاف ومثال الحشمة والفضيلة. بل همّ بتخليتها خفية وعزم ان يفسخ خطبته معها سراً تحت طي اشد الكتمان

وما كان سواد الليل الا وجاءه ملاك الرب قائلا له: «يا يوسف لاتخف ان تأخذ مريم امرأة لك فان المولود منها انما هو من الروح القدس

فوقف يوسف زاهي المحيا فرحاً مسروراً ووعى المهمة السامية التي وضعتها السماء بين يديه اذ سلمته حراسة وتربية الماسيا الذي طالما انتظرته الشعوب ورأى ان خطيبته هي تلك الامرأة التي رمز عنها اشعيا بانها تحمل في احشائها الطاهرة عمانوئل وتدوس رأس الحية فقدم لها الاكرام اللائق بام الله.

وهذه المهمة ألا ترفع يوسف فوق الاباء والانبياء وتجعل مقامه اعلى من مقام الملوك؟

ومع ذلك لقد قضى هذا الصدّيق حياته المحاطة بالعظمة العادمة النظير بالخفاء والتستر واهل الناصرة جيرانه لم يكونوا يحسبونه سوى رجلٍ عاملٍ يعيش نجاراً ويموت مسكيناً وضيعاً!

ان الناصرة تمتعت بمشاهدة ابدع الخلائق واجملها: يسوع ومريم ومار يوسف والى اليوم كأن الآثار تتكلم عن العائلة المقدسة

الشوارع التي داستها اقدام يسوع. والطرقات التي مرّ بها. والصخور التي جلس عليها. والزهور التي كانت تقتطفها يداه المقدستان وتقدمها لامه البتول! وعين الماء التي كان يبكّر اليها ليملىء منها ابريقه والتي تستقي منها اليوم اهل الناصرة الماء العذب!

ومكان البشارة ما اجمله؟ وبيت العائلة المقدسة! ودكان النجارة الذي كان يشتغل فيه يوسف مع يسوع!!

ومن بعد ما ترك يسوع الناصرة ليبثّ شيئاً من شعاع حكمته الالهية بمناسبة انتقاله من عقد الحداثة الى الشبيبة صمت الانجيلي عن ذكر يوسف. ففي قانا الجليل حيث حوّل المسيح الماء خمراً يظهر ان يوسف كان قد ناهز الستين سنة وتنيح حيث يقول: «ثم انحدر الى كفرناحوم هو وامه واخوته» ولم يأتِ على ذكر يوسف.

. . .

في صباح ذات يوم تخلف ذاك العفيف عن الحضور الى دكانه وكأن ذاك الغياب كان آخر الايام وختام المشقات.

لقد ترك ذاك الدكان الذي كانت السارافيم ترغب ان تترك عرش مجدها وتسكن فيه لتظلّ متمتعة بجمال ناسوت المسيح وطاعته البهية.

ولماذا لم يرجع ذاك البتول؟ هل العمر اقعد قواه؟ ام مرض اعتراه؟

لم يكن له من العمر اكثر من ٦٠ سنة ولامرض الم ّ به لكن مهمته قد انتهت.

في ذاك الصباح بقي يسوع قرب والدته في البيت ولم يذهب الى شغله اليومي كحسب عادته اذ رأى يوسف قد تنيح.

كان يوسف مطروحاً على حصير تحت فراش حقير. يسوع بقربه ومن ثم مريم من حواليه. قد مدّ يسوع يده الواحدة ليسند رأس المنازع. وبالاخرى كان يكفكف ذراع المربي الشفوق

لقد لفظ خطيب العذراء انفاسه الطاهرة سانداً رأسه على قلب ولده يسوع المعد لطعن الحربة طالباً منه البركة.

وقف يسوع الشاب وعيناه مرتفعتان الى السماء ويداه ممدودتان على جسم الميت. وشفتاه او بالاحرى قلبه يتمتم عبارات فراق الموت وباركه.

تقدمت مريم بحب لا مثيل له واغلقت اجفان خطيبها المحبوب . وعيناها مغرورقتان بالدموع. بكى يسوع... فبكت مريم.

اراد يسوع ان يصبّ الدمع اشعاراً بعرفان الجميل واظهاراً لما المّ بناسوته من ألم الفراق لحارس صبوته.

فلما فارقت الروح الجسد وضع الجسم على حسب عادة اليهود في تابوت مفتوح. القدمان مشدودتان. واليدان مكتوفتان. والاصدقاء هم المكلفون بحمل التابوت الى المقبرة من بعد مضى تسع ساعات

كان الموكب حقيراً مع ان الميت من سلالة الملوك. ويرى بين هذا الموكب يسوع ومريم امه. ومريم اكلوبا واولادها الذين يدعوهم القديس متى اخوة يسوع وبعض اشخاص قلائل من الناصرة وهكذا شيع الميت الى قبره

ان الموكب كان يظهر للعيان متشحاً رداء الاحتقار ولكنّ العظمة بكمالها فيه تجسمت. والعالم باسره لم يشهد حفلة دفن كحفلة دفن القديس يوسف وهو ان ابن الله وامه السامية القداسة يسيران وراء النعش

قد يحسب سعيداً من ترأت له العذراء عند موته لحظة فكم هو سعيد من حضنته مريم ويسوع ومشيا بموكب جنازته وحضرا ردّ التراب على نعشه.؟

وضعوه في حفرة صخر ومن ثم طيبوا جثمانه بطيوب الموتى وحسب عادة اليهود في الشرق تقدم كل واحد من الاقارب ليودع الراحل في رمسه.

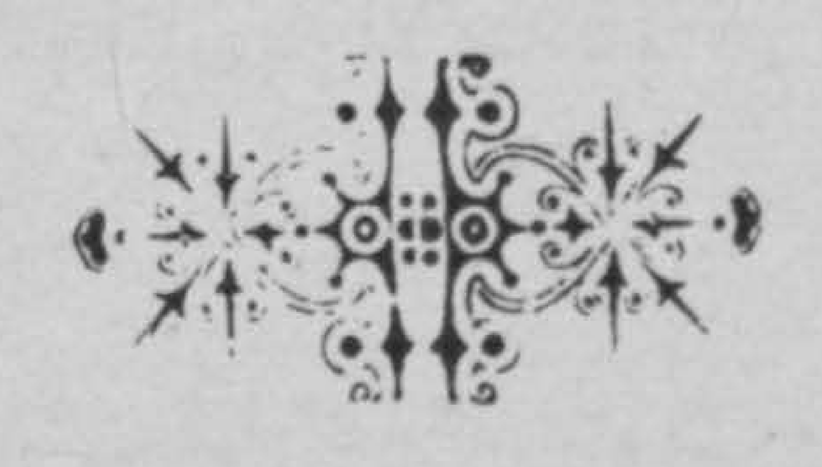
اليس يسوع تقدم مع من تقدم وقبّل الميت؟

فكأن يوسف عند هذه القبلة اهتزّ في لحده طرباً لما طبعت على جبينه قبلة يسوع.

اخيراً بسطوا عليه كفناً حجب الجسم والرأس المكشوف وردوا التراب فالحجر الكبير وذهب المدعوون.

أما يسوع ومريم فكانا يزوران المقبرة وقد سمع الميت في لحده صوت المخلص يقول :

انا القيامة والحياة من آمن بي وان مات فسيحيى



العفاف

العفاف هو ضبط النفس عن الشهوات. فقد اوجبه الفلاسفة لحراسة العقل والشرعيون لحراسة الاديان والاطبأ لحراسة الابدان. اما الافراط في الشهوات فانه يضعف البصر ويسرع الهرم ويضرّ الدماغ والعصب ويسقط القوة ويقل نشاط البدن ويفسد الدم ويذهب نضارة الوجه ويؤلم الصدر والرية ويقصر العمر وينهك الجسم ويضعف الحواس ويفسد العقل. هذا اذا استعمل على موجب الشريعة.

واذا استعمل على خلاف ذلك انضاف الى مضاره: العار والفضيحة وسقوط الجاه وضياع المال في الدنيا والعقاب في الاخرة.

وقد قيل من اراد العز عليه بالعفة. والعفة غنى والقناعة عزّ والصدق زين والكذب شين وثمرة العفة قلة الاحزان. وقيل من جالس العلمأ وُقّر ومن خالط السفهاء حُقّر.

وقال القديس بولس الرسول: ان الزناة وسافكي الدماء ومداومي السكر لا يصلون الى نعيم الاخرة بل آخرتهم نار الجحيم.

واوصى بعض الحكمأ ابنه قال: يا ابني ان النسأ اصل العيوب. ومادة الذنوب. واعلم ان صبرك عنهنّ خير من صبرك عليهنّ.



الكاهن

هو خادم هيكل الرب يسوع وموزع اسرار الكنيسة على الشعب فهو يعمّد المولود ويهذب البنين ويوصلهم الى معرفة اسرار الديانة ويكسرلهم خبز الخلاص ويبارك زواجهم ويفتح لهم ساعة الشدة الاخيرة ابواب الملكوت بما يسمعهم من ارشاداته المعزية واقواله المطمئنة وصلواته التقوية فهذا ما يجعل للكاهن مقاما عند ابنأ الكنيسة الرومانية لايمكن ان يناله غيره.

والكاهن يتميز عن سواه من البشر في معاملته وسلوكه بين المؤمنين بوفرة علمه وسامي فضيلته واتساع مداركه مغيثاً الفقراء بما يستدره بمساعيه الرشيدة من سخاء ابنأ الايمان ارباب الثروة عاملاً بروح الانجيل المقدس وهو بين الناس مثال للكمال المسيحي ورسول يقدم ابتهالات البشر ومطاليبهم لله تعالى ويأتيهم بالجواب الرباني من لدنه تعالى وينشر فضائل الانجيل ويزرع في القلوب حب الخير والاحسان وثوبه الاسود القائم هو كمناد ينادي ببطلان هذه الدنيا وسرعة زوالها وعدم التعلق بها.

فاذا وقع عليه نظر الظالم تذكر بان الله فوق كل ظالم
واذا ابصره الشهواني في طريقه رجع الى نفسه
واذا التقى به السارق تذكر عدل الله وارتعد
واذا صادفه القاتل خاف من نقمة الله وتاب

فلا ريب ان للكاهن الفاضل الرصين منزلة وتأثيراً ليسا لغيره من البشر لانه ملح الارض ونور العالم بل هو مرشد للناس وفي علومه وتقواه فوق افراد الشعب

التوبة

ان التوبة هي بلسم شاف لكلوم النفس ولارجاع الشاردين عن طريق الحق. ومن المؤمنين من يؤجلون التوبة من وقت الى آخر متخذين الطريق التي تبعدهم عن غايتهم الابدية فيطول بهم المجال ويصعب عليهم الرجوع فيموتون بخطاياهم وبدون اعتراف.

ومن المؤمنين من يهملون اعمال التوبة لا سيما المفروضة من امنا الكنيسة المقدسة الرومانية كالصوم الاربعيني والانقطاع عن الزفر في الازمنة المحرمة

فهولأ جميعاً قد ضلوا عن سواء السبيل وحادوا عن الطريق المستقيم لانه يترتب على كل المؤمنين ان ينهضوا ويقوموا بعمل توبة عمومية للتكفير عن الخطايا لاننا جميعاً تحت الخطأ وليس من يمكنه ان يقول بالحق انه حفظ البرارة تماماً ولم يقترف الخطية «ان قلنا ليس فينا خطية فاننا نضل انفسنا وليس الحق فينا» رسالة القديس يوحنا الاولى الفصل الاول العدد الثامن.

واخص فوائد التوبة هي الرجوع الى الله تعالى وحفظ وصاياه الالهية فيهطل علينا غيوث مراحمه وينجينا من الضربات والضيقات وسائر البلايا والويلات وهذا الرجوع شرطه ان يكون بقلب منكسر وتضرع وتوسل فيحوز القبول بمواصلة الابتهالات الحارة لابي المراحم كرجوع مريم المجدلية التي تمثل البشرية التائبة.

لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض

متى ف ٤

ان مشيئة الله هي ارادته القدوسة التي تحمل السماء والارض وما عليها من الدودة الحقيرة الصغيرة الى اعلى جوقة من اجواق الساروفيم.

ومشيئة الله هي ذات قدرته الالهية لان الذي يشأه يستطيعه ومن قرأ الانجيل يرى بان يسوع كان يطلب مشيئة ابيه السماوي ان طعامي « ان اعمل مشيئة من ارسلني »

يوحنا ف ٤ : ٢٤

لتكن مشيئتك كما في السماء ...

ان لفظة السماء هنا معناها الملائكة والمختارون حيث اولئك الذين لم يعد للخطية قوة ان ترمي عليهم ظلامها وتلقي حاجزاً بين هذه المخلوقات وبين خالقها بل هنالك تمتلك مشيئة الله بنوع كامل منزّه عن كل تعب وحزن.

ولكن هذه السماء السرّية العجيبة ستظل سراً محجوباً عن عيون البشر لا نراها ما دمنا مسافرين في هذه الحياة الارضية ولا نتمكن ان نحيّي هذه السماء الا من بعيد.

ولكنه يوجد سماء اخرى ننظرها في كل آن ماثلة امام عيوننا.

فمن من البشر لايتيه فكرهُ عجباً متى تفرّس في فساحة اوقيانوس هذه الزرقاء في يوم بهي من ايام الصيف او في احدى الليالي التي تبان احياناً مشعة كالنهار لما يتابع بنظره هذا الفلك العالي الذي يشعّ في جولانه حول الفضاء. ما هي هذه القوة التي تسند هذه الافلاك العالية ؟ والتي اجرامها هي اكبر من ارضنا بملايين من المرات.

اي يد تهدي سيرها في حضن اللجج فانها تقطع في كل يوم مسافة مليارات

الكيلومترات وبدون ان ترجع البتة الى هذه الطريق عينها.

ان عدد هذه الاجرام يفوق الملايين بل مئات الملايين اسطول لاعدد له ولا مدى يجول في هذا الاوقيانوس الجوّي الذي لا اساس له ولا شواطىء والعجيب المدهش ان هذه الاجرام لا يتمكن احدها ان يحتك بغيره ولا ان يتيه عن الطريق المرسومة له ولا ان يتأخر ربع دقيقة واحدة عن الوصول الى محله بالميعاد المعين له بامره تعالى.

. . .

كل هذه الخلائق تطيع مبدعها واما الانسان وحده لاجل شدة تعاسته يرفس ارادة الله ويقول لا اطيع !!

. . .

فيا ابناء الانجيل لا تملوا ولا تنكفوا عن ان تراجعوا الصلاة الربية صباحاً ومساء لتكن مشيئتك.

ومن تربّى في حضن الكنيسة يتحقق ما هي « مشيئته »

ان مشيئة الله هي الوصايا العشر.

من اطاع الكلمات العشر يحصل على الشرف في هذه الدنيا وعلى السعادة في الآخرة.

ومن احتقرها لاقى التعاسة والخجل.

ولاجل اكتمال هذه الوصايا امامنا الانجيل. « ما جئت لانقض الناموس بل لاكمل »

الوصايا العشر تقول انا هو الرب الهك — والانجيل يعلمنا ان نحبه

الوصايا تنهانا عن ضرر القريب. والانجيل يعلم ان نساعده ونحسن اليه

الوصايا تنهي عن الزنا. والانجيل يوجب العفة.

الوصايا تحرم السرقة. والانجيل يوجب الصدقة.

فهذه هي مشيئة الله.

وقد تتخذ ارادة الله لاجلنا صفات متغيرة كالمعاكسات. والاحزان والظلم من الناس الاشرار ومصادفة المحن والبلايا لكن علينا ان نسأل مراحمه انارة سبلنا كي لا نصادف فيها كل قساوة الاشواك المنثورة عليها لنتمكن ان نقول لتكن مشيئتك والمخلص نفسه قد صادف هذه المحن في مغارة الجسمانية في تلك الساعة الرهيبة ورغماً عن ان ناسوته المقدس متحد بطبيعة لاهوته فبالمشقة التامة والعيون الدامعة والنفس الغارقة في الحزن وبتردد زائد اتصل الى ان يقول:

« يا ابت فلتكن مشيئك » لوقا ف ٢٢ : ٤٢

اضأة الشموع واحراق البخور

في القداس اليومي

ان القديس اغوسطينوس ملفان الكنيسة المقدسة قد علم بان اضاة الشموع هي دليل على الفضائل الالهية الايمان والرجا والمحبة فنور الشموع يبدد الظلام وينور كالايمان الذي ينور العقل وهذا النور يرتفع الى العلأ كالرجاء وكما ان النور يذيب الشموع ويفنيها هكذا تذوب قلوبنا بمحبة الله.

اما احراق البخور كان في القديم علامة السجود والتوقير وبهذه العاطفة قدم ملوك المجوس للطفل يسوع في بيت لحم لباناً عطرياً ذكي الرائحة. وكما ان البخور لايعطي رائحته الذكية ما لم يحرق بالنار هكذا صلواتنا لاترضي الله وتستجلب مراحمه ما لم تصدر عن قلب منسحق بالندامة ومشتعل بمحبة الله.

وبهذه الفضائل تقدم البشرية الخاطئة لله تعالى افضل اكرام وتلتمس من جوده ومراحمه ان يعطيها الانوار الابدية التي لا غروب لشمسها.

اختلاف الطقوس

في رتبة القداس الالهي

ان التغييرات التي تراها المؤمنون في رتبة القداس الالهي عند مختلف الطوائف هي تغييرات عرضية لاجوهرية لان اقسام القداس الاساسية موحدة باستعمالها.

واما الفروق الظاهرة في الكنيسة الكاثوليكية بالتقديم والتأخير والايجاز والتطويل ومناولة الشعب عند بعضهم على شكل واحد وعند الآخرين على الشكلين معاً واستعمال البعض خبز الفطير والبعض الآخر خبز الخمير فهذه كلها لا تمس مطلقاً جوهر القداس الالهي ووحدة الايمان الكاثوليكي.

فالسيد المسيح له المجد واضع جوهر القداس لم يضع له رتبة خاصةً به لانه تعالى رسم سر القربان الاقدس في علية صهيون وعهد الى الكنيسة امر حفظه بالاكرام الواجب للالوهية.

فالرسل وخلفاؤهم قد تمموا امر المسيح بمزيد الاهتمام بتقديس سر جسد المسيح ودمه ولما توالت الايام وانتشرت النصرانية وزال عنها الاضطهاد وحصلت الكهنة على الحرية بتقديس جسد الرب ودمه وضع رؤسأ الكنائس للاحتفال بذبيحة القداس طقوساً تطابق عقلية شعبهم وحالته الروحية فاستلمت حينئذٍ كل طائفة طقسها من آبائها القديسين في ذاك العصر واجتهد كل فريق بالمحافظة على طقسه ولغتهِ.

ومن المعلوم ان امنا الكنيسة الكاثوليكية تجيز لابنائها ان يحضروا القداس ويتناولوا القربان المقدس في أي كان من الطقوس الكاثوليكية ولا تفضل طقساً على آخر فجمال الكنيسة قائم بتغيير طقوسها ووحدة ايمانها.



يا سيدة وردية بمباي المقدسة صلي لاجلنا

سيدة بمباي

والسبوت الخمسة عشر

السبت الاول من السبوت الخمسة عشر

السر الاول من اسرار الفرح وهو بشارة العذراء بالحبل الالهي

لقد دخل الملاك على الطوباوية مريم بينما كانت تصلي لله في هيكل ناصرة الجليل

وتتلو الاسفار المقدسة وذلك في الخامس والعشرين من شهر اذار وبشرها بانها ستكون اماً للاقنوم الثاني من الثالوث الاقدس.

فاذعنت البتول مريم لكلام رئيس الملائكة من صميم روحها رغماً عما وجدت من الاضطراب وشدة الصعوبة في فهم كيفية هذه الامومة وهي لا تعرف رجلا.

تلد وهي عذراء؟

تصير اماً وهي بتول؟

هذا امر يفوق ادراك العقول ومع ذلك لم تفكر العذراء لحظة واحدة في ان تشك بكلام الملاك بل آمنت بوجه باسم بسر لم تفهمه قائلة: « فليكن لي حسب قولك »

لم تتردد كزكريا رئيس احبار بيت المقدس الذي ارتاب وحار ولم يشا ان يصدق كلام الملاك ولم يستطع ان يطرد هواجس صدره المتعقدة من كيفية ولادة ابن له في شيخوخته من امرأة عجوز عاقر. والذي لعدم ايمانه قاصصه الملاك قائلا: « وها انك تكون صامتاً » ومكث ابكم الى ان ولد يوحنا سابق المسيح.

ان العذراء تعلم بسر البشارة هذا ابنائها المنضمين تحت رفير حمايتها ولا سيما ممارسي عبادة الخمسة عشر سبتاً لاكرامها ان يعتقدوا بلا فحص وتردد بالحقائق الدينية التي لا يستطيع العقل البشري ان يدركها ويفهمها ويجاهدوا في سبيل هذا الايمان القويم متكلين على مواعيدها لانها البتول الامينة.

ومن خاب من عليها اتكل؟

شهر اذار

اذار لفظة عبرانية بمعنى الحصاد او البيدر وهو الشهر الثاني عشر من سنة العبرانيين الدينية والسادس من المدنية وفي ١٤ منه يعيدون عيد الفوريم واسمه الروماني مارس Mars باسم والد روميلوس باني رومية او من اسم المريخ اله الحرب وكان الرومان يعيدون في ١٧ من هذا الشهر لاله الخمر « باخوس » وفي ١٩ منه اعياد منرفة الهة الحكمة وهذا الشهر هو اول السنة المالية او الرومية او السياسية.

في اواخر هذا الشهر يبتديء الاعتدال الربيعي ويعتدل الهواء ويساوي الليل والنهار وتكثر فيه الرياح والعواصف حتى قالت العامة في امثالها:

اذار الهدار. فيه سبع ثلجات كبار ما عدا الصغار. — خبي فحماتك الكبار لعمك اذار. وفي اوله تقع ايام العجوز المعروفة بالمستقرضات.

وايام المستقرضات هي سبعة ايام كاملة اربعة منها من شباط وثلاثة من اذار. وسميت مستقرضات لاستقراض شباط تتمتها من اذار. والعرب تسميها ايام العجوز لخرافة وهي:

قيل ان عجوزاً دهرية من العرب كانت تخبر قومها ببرد يقع في آخر الشتأ تتضايق منه المواشي ورعيانها. فلم يكترثوا لقولها حتى فوجئوا به.

وقيل ان عجوزاً كان لها سبعة بنين سألتهم ان يزوجوها والحت فقالوا ابرزي للهواء وتعرضي للرياح مدة سبع ليالٍ حتى نزوجك ففعلت والزمان شتأ وفي الليلة السابعة ماتت.

وعند الافرنج شيء من مثل هذا فان قدماء الانكليز يزعمون ان اذار يستعير ثلاثة ايام من نيسان وهي ايام شؤوم « نحس » فمنهم من قال انها ثلاثة ايام من

آخر شهر اذار ومنهم من قال بانها ثلاثة ايام من ابتداء نيسان.

ومن حوادثه التاريخية: يقال بان الملك قسطنطين الكبير امر بحفظ يوم الاحد بمنشور وزّع على المسيحيين في السادس منه سنة ٣٢١ وفي ١٠ منه ١٧٩٩ دخل نابوليون بونابرت مدينة يافا.

اخبار متفرقة

اول قربانة

— ابنتان من طالبات راهبات الوردية في القدس من الارثوذكس انضمتا الى الكنيسة الرومانية وتناولتا القربان الاقدس لاول مرة وذلك بحفلة مهيبة في كنيسة دير راهبات الوردية.

حمامتان من ابطال الحرب

في الولايات المتحدة معسكر خاص للحمام الزاجل والى اليوم يوجد فيه حمامتان اشتركتا في الحرب العظمى واظهرتا شجاعة عظيمة اسم الاولى موكر عمرها ١٧ عاماً والثانية سييك تصغرها ببضعة اشهر ولكل من الحمامتين خاتم ذهبي معلق في رجلها وقد نقش عليه ما ادته من خدامات للجيش.

وفي ١٨ ايلول سنة ١٩١٨ حملت موكر رسالة في غاية الاهمية الى الجنرال بومنت يعين فيها لقائد جيوش الحلفأ مواضع الالمان. وقد اصيبت بفقد احدى عينيها اذ أُطلق عليها الرصاص ووصلت برسالتها والدم يسيل منها.

اما سيبك فقد حملت ٥٢ رسالة في اثناء الحرب دون ان تصاب باذىً وقد ظهر الهرم عليها وموكر فلا تزال تحتفظ بقوتها.

فتاة تبتسم لاول مرة

ان الفتاة الاميركية باتريسيا استمرت ملقاة على سريرها لا حراك فيها مدة ٣ سنوات ولولا نبضها الذي يضرب بانتظام لحسبها الناظر اليها ميتة.

وحدث ليلة عيد الميلاد ان فتحت باتريسيا عينيها بعد طول تلك المدة ولما نظرت « شجرة الميلاد » مضأة ابتسمت فاستبشر اهلها خيراً ثم اخذ كل من افراد عائلتها لوحاً وكتب عليه « ميلاد سعيد » وقدمه للفتاة فسرّت من هذا الشعور وابتسمت شاكرة دون ان تتكلم لان مرضها الذي حيّر الاطبأ لا يمكّنها من التكلم.

وما كادت تنتهي السهرة حتى احنت باتريسيا رأسها خائرة القوى واستلقت على سريرها كما كانت.

برتقال فلسطين

ان الاقبال على البرتقال والفواكه الفلسطينية في اوربا يزداد يوماً فيوماً في انكلترا والمانيا وفرنسا والدانمارك وغيرهامن البلدان الاورباوية والاسواق التي تستورد برتقال فلسطين بالدرجة الاولى هي: انكلترا ثم المانيا فهولندا فرومانيا فالدانمارك فممالك اوربا الوسطى.

اليهود في لبنان

تقول الصحف اللبنانية بان لجنة اليهود الخاصة لشراء الاراضي وصلت الى مصر

واتفقت مع بعض الشركات المصرية لمشترى اراضي الاوزاعي في بيروت قرب البحر من اصحابها ومساحة هذه الارض ٥ ملايين ذراعاً وسيصل قريباً مندوب هذه الشركة لمشترى الارض وتسجيلها رسمياً.

الآثار الجديدة في نابلس (فلسطين)

ان السيول التي هطلت على مدينة نابلس مؤخراً كشفت التراب عن بلاطة تاريخية عظيمة الشأن وقد افاد رجال الفنّ بان الكتابة المنقوشة عليها هي « الكلمات العشر » باللغة الآرامية التي كتبت بها توراة السامريين. وهذه البلاطة ستؤدي الى اكتشاف مدينة يهودية قديمة شرقي نابلس.

خطرات افكـار

الدَين شر انواع الفقر.

احذروا من ان تحسبوا ما كان خلاعة وتقهقراً تمدناً ونجاحاً .

كلما زادت حكمة المرء زاد ادراكاً لحقارته.

لقد تكاثر الانذال ونما عددهم وعلت كلمتهم حتى صار الكريم متضائقاً من كرم نفسه وشرف مبداه وراح يبحث عن محل امين يخبئها فيه اوحجاب يسترهما وراءه.

ان اوساخ النفس كاوساخ الجسد تغسل بالماء ولكن بماء العينين.

الثروة الحقيقية انما هي ثروة العواطف والمرؤة.

لا تقل لغيرك ما لا تحب ان يقال لك.

اذا كنت متأثراً عدّ الى العشرة قبل ان تجاوب واذا كنت مهاناً فافضل ان تعدّ الى المائة.

اول الغضب جنون وآخره ندامه.

ترقب جزا الحسنى اذا كنت محسناً　　ولا تخشى من سوء اذاانت لا تسيء

حكم

اذا كان دوني من بليت بجهله　　أبيت لنفسي ان تقابل بالجهل
وان كان مثلي في محل من النهى　　أخذت محلي كي اجلّ عن المثل
وان كنت ادنى منه في الفضل والحجى　　عرفت له حق التقدم والفضل

رواية العدد

تيزا نيومان الفتاة البافارية

اعجوبة من عجائب القرن العشرين

هي ابنة المانية وقد انتشر خبر هذه الفتاة التي تعد آية من عجائب القرن العشرين في كل المانيا اولاً ثم تطايرت انباؤها الى كل البلدان الغربية والشرقية.

ولدت هذه الفتاة يوم تذكار موت المخلص نهار الجمعة في ٨ نيسان سنة ١٨٩٨ ونهار تذكار قيامة المخلص من بين الاموات اقتبلت سر العماد المقدس.

والدها رجل نشيط باشغاله وهو يحترف مهنة الخياطة ليقوم بمعيشة عائلته المؤلفة من عشرة اولاد متصف بالتقوى والصلاح والاستقامة وحسن المسلك مع ابنأ وطنه ومعاشريه. ووالدتها نموذج النسأ برصانتها وتقواها.

وفي سنة ١٩١٢ تركت ترازيا المدرسة من بعد ما انتهت دروسها وانصرفت للخدمة كي تعاون والدها في امور اسرته فاستخدمت في بيت رجل من ابنأ بلدتها. ولما كانت ترى احداً اتى عملاً مغاراً للشرايع وفيه اغاظة الله تعالى كانت تذهب حالاً وترتمي امام اقدام المصلوب مستمدة منه الصفح والغفران للخطأة الضالين.

وبطهارتها كانت مثال العفاف المسيحي تتوق لتصير راهبة في احدى اديار الراهبات البنديكتان اشد الاشتياق.

في سنة ١٩١٨ في ١٠ اذار شبّ حريق في منزل احد جيرانها فاخذت ترازيا تعاون بكل ما لديها من المقدرة على اطفأ النار وقفت على كرسي وطفقت ترفع دلو الماء الواحدة تلوى الاخرى وتقدمها لرجل كان واقفاً على علو منها ليصبّ الماء موضع الحريق ويخمد قوة النار. اخيراً وقعت الدلو من يدها بغتة واحست بوخزة حادة في ظهرها فوقعت الابنة من على الكرسي وقد بللها الماء ثم رجعت الى بيتها بحالة ألم في ظهرها لايطاق. حيث قضت اياماً طوالاً كانت سلسلة اوجاع متواصلة وتشنجات في اعضأ كثيرة من جسمها فتداوت ولم تستفد من الادوية لان حادث يوم الحريق سبب لها نقل بعض ضلوعها من مكانها الاصلي.

وبينما هي على هذا الحال من الاوجاع قد تضاعفت مصائبها وازدادت تجاربها فقدت بصرها تماماً وكذلك حاسة السمع اذ اصيبت بصمم وتغطى ظهرها بالقروح وظهر في عنقها ومعدتها بثور وحبوب الامر الذي أدّى بها الى فقد قابلية كلّ اكل فاقتصرت على اخذ كأس من عصير الثمر يومياً.

فعندءذٍ ايقن اهلها بان ساعة موتها قد قربت واخذوا يستعدون لدفنها اما ترازيا فكانت تحتمل كل هذه الآلام بصبر جميل مسلمة لارادة الله القدوسة لا سيما وقد عرفت بان الاطباء قطعوا الامل من شفائها وانموتها قريب.

وفي ايام تطويب القديسة ترازيا الطفل يسوع اقامت ترازيا نيومان تساعية طالبة من سميتها موهبة روح الطفولة ونعمة الاحتمال.

ويا ما اعظم ما كانت دهشتها يوم انفتحت عيناها بغتة وابصرت من بعد العمى ما في غرفتها تأكد والداها بان ذلك الشفأ كان بواسطة ترازيا الطفل يسوع.

واما بقية امراضها فقد نالت الشفأ منها بواسطة تلاوة مسبحة وردية العذراء ولم تعد تحس بتلك الاوجاع الحادّة بل ذهب مرضها عنها فجأة وباعجوبة وقد ظهرت لها القديسة ترازيا الطفل يسوع وكلمتها لتشكر الله على انعاماته عليها.

وفي يوم الخميس الثالث من الصوم الكبير سنة ١٩٢٦ بينما كانت هذه الابنة مضجعة على فراشها تقاسي الآلام المبرحة واذا بها ترى المخلص مواجهةً يسوع المسيح بغتةً كما اخبرت هي عن نفسها قالت:

نظرت امامي المخلص وكان في بستان الزيتون والرسل الثلاثة معه يعقوب وبطرس ويوحنا وفيما انا اتفرس بيسوع شعرت بوجع حادٍ في خاصرتي اليسرى اقعد قواي بجملتها وكأن سائلاً حارّاً ينصبّ من موضع الألم واذ حدقت النظر بخاصرتي وجدت ان هذا السائل دماً يتقطر. ونهار الجمعة من الاسبوع التالي اخذ الدم ينحدر من خاصرتها بغزارة. وفي يوم الجمعة العظيمة من سنة ١٩٢٦ سال الدم من ظهرها ومن يديها ورجليها وعند المسأ اتسمت يداها ورجلاها بجراح السيد المسيح وكانت جراحاتها تؤلمها شديد الألم.

ولما اتصل الخبر بوالديها استدعيا لها الكاهن وهذا استدعى معه الطبيب وصنع لها مراهم لجروحاتها لكنها لم تستفد منها شيئاً. بل كانت جروحاتها تزداد بجروحات جديدة في خاصرتها وكتفها.

اما هيئة ترازيا فهي: مستديرة الوجه . كبيرة العينين. بديعة التكوين. حسنة القامة متريدة بثوب اسود وعلى رأسها منديل ابيض رحبة الصدر شريفة النفس قانعة وادعة تقابل الذين يزورونها بسرور واكرام وتجاوب على الاسئلة التي تطرح عليها بكل هدوءٍ واحتشام منها واما اختطافاتها بحضورهم عن الحس فيقدرونها اكبر تقدير.

والاعجب من ذلك كله في مزايا هذه الابنة هي انها تعرف الغيب وتقرا ما في الصدور اذ تعرف الرجل الجاحد الايمان من جرّاء دخولهِ بيتها وبدون ان تنظر اليهِ.

وتعرف الانسان الآتي الى زيارتها من اي بلد هو ولو كان من الاصقاع البعيدة جداً عن بلادها وتعرف غاية كل واحد من زيارته لها.

وحدث ان كاهناً اتى بمسبحة احدى الراهبات المطوبة من الكرسي الرسولي واذ كان في شك من حقيقة هذه المسبحة عما اذا كانت تخص الطوباوية المذكورة ام لا قصد في احد الايام ترازيا نيومن ليسألها عنها فوضع المسبحة في جيبه ودخل عندها.وقبل ان يبتدىء بالكلام والمسبحة لم تزل بجيبهِ قالت له ترازيا: إن المسبحة التي هي في جيبك هي في الحقيقة للراهبة الطوباوية.»

في كل يوم يصل الى ترازيا نيومن مئه رسالة ونيف يطلب البعض منها صلاتها والاخرون يشكرون لها على الانعامات التي حازوا عليها بواسطتها.

ومن كان به داء لاسيما من المرتدين حديثاً الى الايمان وزار ترازيا وطلب منها الشفأ يحصل عليها وذلك وقت اختطافاتها.

ويرى ارتدادات كثيرة الى الدين القويم بسبب عجأبها وشفائها المرضى

بواسطة صلواتها التقوية وذلك ليس في بلادها بافاريا فحسب بل في سائر الاقطار متى طلب منها ذلك وقلّ من يخيب من طلب منها اعجوبة الشفأ من المرض.

ان الملحدين والماسون الذين لايعتقدون بالعجائب بل يحسبونها وهماً وتأثيرات طبيعية قد خضعوا اعناقهم لعجأبها وميزاتها التي شاهدوها منها اذ لم يروا في اعمال هذه الابنة ما يشتم منه رائحة غش وخداع ولم يتمكنوا ان يفسروا اعمالها بقوى عقليتهم.

قد وضعت بعض الدواوين الاسقفية اربع راهبات خبيرات بفن التمريض وراقبنَ ترازيا ادق المراقبة ولم يغفلن عنها لحظة واحدة ليتأكدن من عدم تناول ترازيا الطعام وهولأ قمنَ بوظيفتهنّ بموجب الذمة والوجدان وبعد حلف اليمين قررن بان ترازيا ليس فقط لم تأكل شياء طيله الخمسة عشر يوماً التي راقبنها بخلالها بل انها لم تطلب شياء يؤكل.

فاتسامها بجراحات المسيح كالقديس فرنسيس الساروفيمي واختطافاتها المواصلة ومعرفتها الغيب. وقرأتها ما في الصدور. وحوادث الشفأ المتواصلة التي يحصل عليها بواسطتها والارتدادات الكثيرة الى الايمان من الغير المؤمنين مما حمل الجميع على احترامها وجعلهم ان يعتقدوا بمانالت من العطايا الخاصة التي تحير العقول بان هذه الابنة هي اعجوبة العصر العشرين.

ولم يزل حتى اليوم تواصل فعل العجائب كما تذكر الجرائد الالمانية في بيت والديها حائزة حسن اعتقاد الناس بها حتى الطبقة العالية من الناس يقدمون لها الاعتبار ولا ينكفوا عن زيارتها كلما سنحت لهم الفرصة.

مطبعة راتزبوند. القدس		محرر المجلة : البرديوط شكرالله صفير